مجلة كلية التربية – جامعة سرت

المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية

إعداد: د. الصديق المريمي

كلية التربية الزاوية

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية، ثم البحث في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية يعزى لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، الحصول على الدورات التدريبية)، تكونت عينة الدراسة من (70) مفتش تربوي من الذكور والإناث، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية جاءت عالية.

-وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغيرات (النوع ولصالح الذكور – وسنوات الخبرة ولصالح أفراد العينة أقل من 10 سنوات – الحصول على دورات تدريبية ولصالح أفراد العينة الذين لم يتحصلوا على دورات تدريبية).

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي – المشرف التربوي – إشكاليات الإشراف التربوي – المرحلة الابتدائية.

Abstract

The study seeks to identify the problems of educational supervision among educational supervisors in the basic education stage in the city of Al-Zawia, and then research the problems of educational supervision among the educational supervisors in the stage of basic education in the city of Al-Zawia due to the variables (type, years of experience, access to training courses), the study sample consisted of (70) An educational inspector, male and female, followed the descriptive analytical approach, and used the questionnaire in collecting data from the study sample.

The study resulted in the following results:

- The problems of educational supervision among educational supervisors in the basic education stage in the city of Al-Zawia were high.
- There are statistically significant differences at the level (0.05) in the problems of educational supervision among the educational supervisors in the basic education stage in Al-Zawia city due to the variables (gender, in favor of males - and years of experience, in favor of the sample members less than 10 years – receiving training courses and in favor of the sample members who did not obtain Training courses).

Keywords: educational supervision - educational supervisor - problems of educational supervision - the primary stage.

المقدمة :

يسعى التعليم الحديث دائمًا إلى التنمية الشاملة والمتكاملة للطالب من خلال تحسين الوضع التعليمي وتطوير العاملين فيه، بدءًا من الطالب والمعلم وانتهاءً بقيادات التعليم العالي من خلال المشرفين التربويين، وهذه الدورة ليست سوى واحدة من تلك المساعي، وهنا يلعب الإشراف التربوي دورًا مهمًا وأساسيًا في تحسين وتطوير العملية التعليمية بحيث يحقق التعليم أهدافه، من خلال اهتمامه بكافة عناصر العملية التعليمية متمثلة في المعلم والمتعلم والمناهج وطرق التدريس والبيئة المادية والاجتماعية في المؤسسة التعليمية.

كما يقدم الإشراف التربوي الخدمات المهنية لمسؤولون التربويون بهدف مساعدة المعلمين وتزويدهم بالقدرة على تنفيذ وتطوير المناهج، و البيئة التعليمية المناسبة، مما يزيد من كفاءة العائد التعليمي ويحقق الأهداف العامة للنظام التعليمي.

ومن ثم تدعو الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن يكون الإشراف التربوي عملية متكاملة ومستمرة ويشمل هذا التعاون تلبية الاحتياجات وحل المشكلات التي تعيق تطوير العملية التعليمية، بالإضافة إلى تناول الآراء حول القضايا التي تفرضها طبيعة العمل التربوي، كما يعتبر الإشراف التربوي أحد مدخلات النظام التربوي حيث أنه قيادة تربوية تهدف إلى تحسين عمليتي التدريس والتعلم، ويمكن النظر إليه من منظور تحليل النظم كسلسلة من التفاعلات والأحداث بين المعلم والمتعلم، فالمشرف التربوي والمناهج والمدير تعتبر عملية لها مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية، ويفترض أن تكون مخرجاتها أفضل من ذي قبل، ويمكن القول إن الإشراف التربوي هو صمام الأمان في العملية التعليمية.

ولعل هذا التغيير المنشود يؤدي إلى تغيير في البيئة المحيطة من خلال تغيير الأهداف والنتائج، والتغيير هو عملية طبيعية تعتمد على العمليات الإدارية المعتمدة، مما ينتج عنه إدخال درجة معينة من التطوير لعنصر أو أكثر، و يمكن اعتبارها سلسلة من المراحل التي يتم من خلالها الانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع الجديد.

فمشاكل الإشراف التربوي تحد من فاعلية المشرف التربوي أثناء ممارسته الإشرافية في عمله اليومي في المجال التربوي، وأن دراسة مشاكل الإشراف التربوي وتحديد أسبابها مرحلة أساسية مهمة للغاية، لأنها تعطي القرار– صانع القوة والحماس في القيام بعملية التغيير وتطوير الإشراف التربوي.

والإشراف التربوي ضرورة حتمية والتي يتم الاعتماد عليها بشكل كامل في تطوير منظومة العملية التعليمية نظرا لارتباطه بكافة أركانها، ومع ازدياد احتياج العملية التعليمية للإشراف التربوي فقد تطور مفهوم الإشراف التربوي حيث تغير من لقب التفتيش والذي يتصيد المفتش والمعلم، مما عجل بانتهاء مرحلة الأخطاء ومراقبة المعلم وكان الاتصال فيه أحاديا بين التفتيش وتعديل المفهوم ليكون انعكاسا لفلسفة المجتمع ليصبح بمسمى الإشراف التربوي رغبة في تطوير العمل التربوي وتوثيق الصلة بالمعلم، وتقوية التفاعل بين المعلم والمشرف التربوي، وذلك بغرض تشخيص الموقف التعليمي وتحليله وتقويمه ومن ثم تحسينه وتطويره، ولذلك برزت مكانة الإشراف التربوي في الهيكل التنظيمي على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية بحيث لا يمكن الاستغناء عنه خاصة وأن كل عمل إنساني بحاجة إلى الإشراف المستمر حتى يتم تطويره والارتقاء بمستواه العلمي.

وتعد المدرسة الابتدائية نظام اجتماعي يتغير فيه دور المشرف التربوي بسرعة وتحتاج الاتجاهات التقليدية التي تتعامل مع الإشراف إلى التطوير والتقوية من أجل أن يكون لها معنى والتكيف مع متغيرات القرن الحادي والعشرين، ويتعامل بشكل مباشر مع قطبي العملية التربوية الأساسية وهما (المعلم والمتعلم)، كما يعمل على متابعة العملية التربوية في مجالها وتعيش قضاياها ومشكلاتها.

ومن هنا تبرز أهمية المسؤولية المنوطة بالمشرف التربوي، فهو عنصر مهم وفعال في سير العملية التعليمية، وأحد المقومات الأساسية لنجاحها، والتي تنطلق منها حركات التطوير والإصلاح في العديد من المجالات التربوية.

أولا– مشكلة الدراسة:

يعتبر الإشراف التربوي من العناصر المهمة في العملية التعليمية ومن أهم مكوناتها، حيثيهدف إلى تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية، لما لها من أثر كبير على إنتاجية العملية التعليمية التربوية في جوانبها وأبعادها المختلفة، والتي تبدأ من التخطيط والتنظيم والإشراف والتوجيه والتقويم، من خلال التعامل والتفاعل معها في محاورها الرئيسية والتي تتمثل في المعلم والطالب والمنهج وبقية عناصره، حيث تهدف إلى تنظيم وتسهيل وتطوير نظام العمل المدرسي وتحسين مخرجات العملية التعليمية.

قد يواجه الإشراف التربوي العديد من المعوقات والصعوبات والمشكلات التي تؤثر على تحقيق أهدافه المرجوة، وتتعلق هذه المعوقات بالجوانب الذاتية والإنسانية والإدارية والمهنية والتعليمية، بالإضافة إلى مشكلة العبء الإداري والفني ،وصعوبة الدور الذي يجعل المشرف التربوي يقضي وقته وجهده لأداء الدور الإداري على حساب الدور الفني.

والإشراف التربوي كغيره من الوظائف التي يؤديها الشخص لا يخلو من وجود معوقات وصعوبات تواجهه أثناء قيامه بواجباته، من حيث كثرة الأعباء التي يمارسها المشرف التربوي وضيق الوقت مقارنة به، إلى جانب العمل الذي يؤديه فقلة عدد المشرفين التربويين يؤثر على أداء مراكز الإشراف وغياب الحوافز المادية للمشرفين التربويين والمعلمين المتميزين، وغياب فلسفة واضحة تضع المشرف التربوي في مأزق، إما كسر الحقيقة أو ينأى بنفسه عن مسؤولية القيادة والتغيير وتحمل الثقة، وهو مجرد إداري يقوم بتنفيذ التشريعات واللوائح.

يمكن القول أنه في ظل المتغيرات والتحديات المعاصرة، ونتيجة لانفجار المعرفة، والحراك الاجتماعي وتزايد مطالب التعليم، قد يواجه المشرف التربوي العديد من المعوقات والصعوبات التي تؤثر سلبًا على مستوى أدائهنحو واجباته التي تتطلب الاهتمام به ورفع مستوى كفاءته المهنية ليقوم بأدواره المتعددة، وهو قادر على تتبع كل ما هو جديد في مجال عمله، ومن هذا المنطلق نشأت فكرة هذه الدراسة من أجل تحديد أهم المشكلات التي تعيق سير العمل الإشرافي في المدارس مرحلة التعليم الأساسي، وكشف عن مصادرها وآثارها السلبية.

ثانيا– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي يلعبه الإشراف التربوي حيث أنه المسؤول الأول عن رسم وتنفيذ السياسات التربوية التي تشمل أهداف وتطلعات المجتمع، وفاعليتها في تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على مدى قدرتها وكفاءتها في مواجهة وحل المشكلات المختلفة التي قد تعترضها.

2- قد يكون لهذه الدراسة قيمة تربوية مهمة تعود بالنفع على جميع العاملين بالمدارس الابتدائية، بمن فيهم الإداريين والمعلمين وعلماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين، ليكونوا أكثر وعياً وإلماماً بمشكلات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية، وأكثر تقديراً لمشكلاتهم، من خلال لفت انتباههم إلى ضرورة تكثيف الجهود من خلال المشاركة الفعالة في إيجاد الحلول لها.

3- قد تكون هذه الدراسة مفيدة أيضا في إعطاء صورة واضحة لمسئولي وزارة التربية والتعليم عن الواقع الفعلي للمشاكل التي تواجه المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية، خاصة تلك المتعلقة بالذاتية والإنسانية والإدارية والمهنية والتربوية، والتعرف على أهم المصادر والأسباب، والآثار السلبية التي قد تنجم عنها، والتيتضعف من مستوى الأداء المهني للمشرف التربوي من جهة، وتخلق خللاً واضطرابًا في العملية التعليمية من جهة أخرى، وتجعله يدرك أهمية الدعم المادي والنفسي والاجتماعي الذي يقدمه خاصة، في ظل الصعوبات والتداعيات السلبية لأزمة البلاد الحالية.

الأهمية التطبيقية:

1- قد تساهم هذه الدراسة من وجهة نظر تطبيقية في الوصول إلى بعض المؤشرات التي من شأنها أن تفيد في تطوير الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل التي قد تنجم عن عملية الإشراف التربوي.

2- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تستفيد منها الجهات المختصة للمساعدة في تطوير وتحسين خدمات التعليم في المرحلة الابتدائية من خلال دراسة وتشخيص كافة الصعوبات والعقبات التي تعيق سير عملية الإشراف بشكل مستمر و إيجاد أفضل الأساليب والطرق التربوية للتغلب عليها.

3- ربما تمهد نتائج هذه الدراسة الطريق وتفتح المجال لكثير من الباحثين لدراسة هذا الموضوع من خلال وضع برامج تدخل إرشادية لتذليل كافة المعوقات والصعوبات والمشكلات التي تواجه عملية الإشراف التربوي، والمساهمة في التقدم العلمي، وذلك من خلال تقديم مقترحات لمساعدة نظام الإشراف التربوي، بما في ذلك محتوياته من المعلمين والموجهين والمسؤولين في مجال تطوير المناهج والتخطيط التربوي.

ثالثا– أهداف الدراسة:

1-التعرف على إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

2-البحث في الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، الحصول على دورات تدريبية).

رابعا–تساؤلات الدراسة:

1-ما هي إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، الحصول على دورات تدريبية)؟

خامسا– حدود الدراسة:

–الحدود البشرية : (المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية) .

–الحدود المكانية : (تقتصر على مكتب التفتيش التربوي بمدينة الزاوية) .

–الحدود الموضوعية : (إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بالمرحلة التعليم الأساسي) .

–الحدود الزمنية : (2021م – 2022م) .

سادسا–مفاهيم الدراسة:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في عملية البحث لأنه عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي بحث ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع البحث على النحو الآتي:

1–**الإشراف التربوي**: هو جميع الجهود التي يبذلها القائمون أولا على أمر التعليم بتوفير القيادة اللازمة لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم، ويتضمن إثارة اهتمامهم نحو نموهم المهني واختيار أهداف التربية، ووسائل الإشراف وطرق التدريس ومراجعتها وتقويم أداء المعلم(البستان، وآخرون، 2002م : 102).

ويعرف إجرائيا: هو عملية فنية قيادية تعاونية إنسانية شاملة تعمل على تقديم خدمة إشرافية متخصصة بهدف تطوير العملية التعليمية بكافة محاورها وتحسين مخرجاتها .

2–**المشرف التربوي**: هو الشخص المكلف بتقديم كل عون للمعلم بهدف مساعدته على تحسين أساليبه وطرائقه التعليمية أو مساعدته على إثراء المناهج التي يعلمها أو تحسين أساليب التقويم التي يستخدمها بهدف الإسهام في تحسين تعلم التلاميذ (جودت، عبدالهادي، 2002م : 75).

ويعرف إجرائيا: بأنه الشخص الذي يتولى مهمة إدارة العملية الإشرافية، وتنفيذها بالمرحلة الابتدائية، وتحقيق أهدافها المنشودة، ويتبع في عمله إدارة التعليم الأساسي.

3–**المشكلات** تعرف بأنها : جميع العقبات التي تحول دون تحقيق أهداف الممارسات الإشرافية بالشكل المطلوب، والمتعلقة بالجوانب الإدارية والفنية والشخصية والاجتماعية والمادية لدى المشرف التربوي(الحريري، رافدة، 2006م : 55).

تعرف إجرائيا: بأنها كل صعوبة أو عائق يعوق المشرف التربوي في تحقيق أهداف التربية، أو تؤثر في نشاطاته، أو مهامه المهنية.

الاطار النظري

أولا– ماهية الإشراف التربوي:

الإشراف التربوي هو نظام متكامل في حد ذاته، وهو نظام فرعي من نظام كلي للنظام التعليمي في المجتمع، وبالتالي يستمد أهدافه من فلسفة المجتمع التي بدورها تعكس حياة المجتمع و التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشهدها، وقد اتخذ مفهوم الإشراف التربوي شأنه شأن كثير من المفاهيم التربوية أشكالاً عديدة، وتراوحت أسماؤه بين: (التفتيش – التوجيه التربوي – التوجيه الفني – الإشراف الفني – الإشراف التربوي) بحيث أخذ أحياناً اسم "المفتش".

ويعرف بأنه: عملية رسم أو تحديد الخطوط الخارجية، أو خصائص أي مدرك عقلياً، أو مفهوم من المفاهيم (المقوشي، عبدالله عبدالرحمن، 2003م : 286).

يعد تعريف المصطلح مسألة مهمة للغاية لأنه يمكّن أصحاب المصلحة من إيجاد أرضية مشتركة للعمل في وحدة فكرية تعمل على حل المشكلات بطريقة أفضل، ولعل من المناسب في بداية توضيح مفهوم الإشراف أن نبدأ بتقديم ما قدمه بعض المفكرين والكتاب في تعريفاتهم لمفاهيم ومقاصد الإشراف التربوي(المعايدة، مهى، 2012م : 274).

يقصد بالإشراف التربوي في التعليم القيادة الفنية للعمل الجماعي لتحقيق أهداف معينة حددها النظام التربوي تتمثل في عودة المتعلمين حسب المواصفات الأكاديمية والفنية والاجتماعية(الجبار، عبدالعزيز محمد العبد، 2016م: 287).

وهناك من يركز على الدور الذي يلعبه الإشراف التربوي في خلق الظروف الفنية والمهنية التي تدفع بالعملية التعليمية لتوفير الفرص لكل متعلم للاستفادة من مدرسته ؛ اعتبار الإشراف التربوي خدمة فنية تعاونية تدرس الظروف التي تؤثر على العملية التعليمية، وتعمل على تحسين هذه الظروف بما يضمن استمرار نمو كل متعلم وفق الأهداف التي حددها التعليم.

أدت ديمقراطية التعليم والتغيير، ونمو مفهوم التعليم، ودور المدرسة في المجتمع الحديث إلى ظهور متطلبات وتحديات جديدة للمعلمين، وبالتالي أصبح دور المعلمين صعبًا للغاية ومعقدًا، وأصبح من الصعب وضع حدود نهائية لهذا الدور، ويؤكد المختصون أن مستقبل التعليم مرهون برفع مستوى المعلم، والنهوض بمهنة التدريس، فإن مهنة التدريس هي المسؤولة عن إرساء التجديد والتغيير، والتنمية في المجتمع، ويؤتمن عليها مهمة النهوض بجميع المهن الأخرى.

كان لتطور التعليم وتغيير وظيفة المدرسة وتطوير مفهوم التعليم أثر غير عادي على الإشراف التربوي، حيث زادت مسؤولياته في مواجهة صعوبات تكييف المعلمين للدور المطلوب منهم تجاهه، من خلال تزايد وتطوير الخدمات التربوية.

إذا فالإشراف التربوي عملية تعاونية منظمة تهتم بالوضع التربويتهدف إلى خدمة ومساعدة جميع العاملين في مجال التعليم لتطوير قدراتهم ورفع مستواهم المهني والتقني لتحقيق أهداف العملية(عتين، عائشة عبدالرحمن، 2016م: 110).

والإشراف هو تنسيق وتحريك وتوجيه نمو المعلمين في اتجاه يمكنهم من خلاله تحريك نمو الطلاب، وتوجيهه إلى أفضل مستوى فعال في المجتمع بهدف تعزيز عمليات التدريس والتعلم وكذلك الاهتمام بعناصر الموقف التربوي من مناهج ووسائل وطرق وبيئة ومعلم وطالب ودراسة العوامل المؤثرة من أجل تحقيق أفضل الأهداف(العمر، غادة عبدالرحمن، 2015م، 294).

مما سبق ومن خلال التعريفات السالفة الذكر: ينظر إلى الإشراف التربوي على أنَّه عملية تعاونية مستمرة تضم جميع العاملين المؤهلين بغرض تطوير أسلوب التعليم داخل الصفوف، إضافةً إلى ذلك يتضمن الإشراف الأنشطة المتعلقة بفهم الطلاب، واستثارة التقدم المهني عند المعلمين، وتحديد الأهداف التربوية، وتقييم التعليم داخل الصفوف وخارجه.

ثانيا– أهمية الإشراف التربوي :

إذا كانت المهن الأخرى كالصناعة، والتجارة في حاجة إلى الإشراف، والتوجيه وتلقين أسرار الصنعة أو المهنة فحاجة المعلم إلى ذلك تكاد تكون أشد وأقوى؛ بل هي ضرورية لأسباب عدة لعل أبرزها ما يلي :

1–التجارب الميدانية المدرسية لابد من أن تكون متاحة لجميع المعلمين، ولن يتأتى ذلك إلا في ظل نظام يساعد على تبادل التجارب والخبرة وتطويرها وليس لأية خبرة أن تنمو وتترعرع إلا بفضل إسهام أكثر من فرد في النظر إليها وتمحيصها. ومن هنا فإن الإشراف التربوي هو وسيلة لتبادل الخبرات ونشرها بين المعلمين، وبين المؤسسات التعليمية.

2–ارتباط العملية التربوية ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وثقافته، وهذا من شأنه فرض نوع من الثقة .

3–الرقابة على مهنة التدريس، وهنا يبدو دور المشرف التربوي في توضيح الحدود وتفسيرها بطريقة تكفل للمعلم حريته وكرامته.

4-ضرورة التغيير والتجديد في العملية التربوية، وما يقترن بهذا التغيير من بحوث وآراء وخبرة وممارسات ونظريات تحتاج لخبرة الإشراف التربوي.

5-رغم الاتفاق العام بين التربويين على أن عملية التدريس تتوافر فيها كل الشروط التي تؤهلها لأن تكون مهنة إلا أن الجدل لا يزال قائماً حول مدى اعتبارها فناً لاسيما وأن التدريس يعتمد على مهارات عقلية، وإعداد خاص يتطلب فترة طويلة نسبية وهنا يبرز دور الإشراف التربوي في صقل هذه المهارات لدى المعلمين(الغامدي، محمد، 2010م: 95).

مما سبق تكمن أهمية الإشراف التربوي في العملية التعليمية وتنبع الدور الذي يؤديه المشرف التربوي في العمل على تحسين مخرجات العملية التعليمية وإنجازات المعلمين، وتحسين تحصيل الطلبة، وتفوقهم الأكاديمي، والمعلم الذي يعد لمهنة التدريس، يحتاج إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه، حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ويزداد خبرة بمهنة التدريس وحتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل التربية على بلوغها لتكوين شخصية الأبناء وإعدادهم للحياة في مجتمع مليء بالصعوبات .

ثالثا–أهداف الإشراف التربوي:

بعد العرض السابق لمفهوم الإشراف التربوي، نلاحظ أن معظم الباحثين والمربين قد اتفقوا بالإجماع على أن الهدف العام للإشراف التربوي هو تحسين عمليات التعلم والتعليم من خلال تحسين جميع العوامل التي تؤثر عليهم ومعالجتها للمشاكل التي يواجهونها وبالتكامل والتناغم بين جميع عناصر الوضع التربوي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

يمكن تلخيص أهداف الإشراف التربوي في النقاط التالية:

1-متابعة عمل المعلم داخل الفصل وتصحيح الأخطاء التي قد تحدث.

2-تقوية نقاط القوة لدى المعلم والاستفادة منها بعرضها على أقرانه لتبادل الخبرات.

3- توفير احتياجات المدرسة وسد النقص في الكوادر والمواد التعلمية والتعليمية.

4-اقتراح برامج تدريبية للمعلمين الجدد والمعلمين الذين يحتاجون إليها لرفع كفاءتهم.

5-مساعدة المعلم في عرض خبراته على أرض الواقع وتسخيرها لخدمة المتعلمين.

6-غرس الثقة في المعلمين وتشجيع العمل الجماعي ودعمهم لتطوير وتقييم عملهم[10].

يرى آخرون أن الإشراف التربوي يهدف إلى تحقيق ما يلي:

1-رصد الواقع التربوي وتحليله ومعرفة الظروف المحيطة والاستفادة منه في التعامل مع محاور العملية التعليمية.

2-تنمية الشعور بالانتماء إلى مهنة التعليم والاعتزاز بها وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع.

3-تنفيذ الخطط التي وضعتها وزارة التربية والتعليم على أرض الواقع.

4-تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والفنية والمادية والمالية المتاحة بحيث يمكن استثمارها بأقل جهد ممكن وأكبر عائد.

5-تطوير النمو المهني للمعلمين ومساعدتهم على فهم وظيفتهم ومتابعة كل جديد ومستحدث في تخصصهم، والإلمام بالعلوم التربوية المعاصرة وبطرائق التدريس المختلفة وتكوين العلاقات الإنسانية والمتعاونة بين جميع أطراف الموقف التعليمي.

6-حل المشكلات التي تواجه المعلمين بصورة موضوعية ووضع الحلول والبدائل لتلك المشكلات .

7-توفير الإمكانيات المادية والبشرية والكوادر البشرية للمدارس والعمل على حسن استغلالها بالطرق المثلى .

8-تحسين العملية التربوية وعمليتي التعليم والتعلم من خلال القيادات المهنية والمدراء والمعلمين. 9-تطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر وذلك لمواكبة التغيرات المتسارعة والمتلاحقة ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي .

10-تزويد الطلبة بالبرامج التطبيقية الفنية التي تلبي احتياجاتهم ورغباتهم .

11-توثيق العلاقة مع المجتمع المحلي وتسهيل عملية التواصل معه(الديجاني، سلطان غالب، 2018م : 134).

رابعا– مشكلات الإشراف التربوي:

يمكن حصر بعض المشكلات التي تواجه القائمين على الإشراف التربوي منها الإداري والاقتصادي والفني واجتماعي وشخصي وذلك على النحو الآتي:

أ–المشكلات الإدارية:

-كثرة الأعباء الإدارية المسندة للمشرف التربوي المعلم.

-قلة الفرص للدورات التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين.

-ضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الإشراف التربوي.

-كثرة عدد المعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي الواحد.

- غياب معايير اختيار المعلمين الأكفاء.

-تدريس المعلمين لمواد غير تخصصهم.

-عدم توافر الأماكن اللازمة لعقد الاجتماعات والبرامج.

-عدم تزويد المدارس بالوسائل المساعدة للإشراف التربوي.

-قصور التعاون بين المشرف التربوي ومدير المدرسة مما يؤثر على المتابعة لتعليمات المشرف.

-تذمر بعض المديرين من إلحاق المعلمين بدورات أو لقاءات تربوية أثناء اليوم الدراسي.

-دمج الإشراف التربوي والإداري.

-عدم كفاية الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيارات الصفية.

-ضعف الوعي بمسؤولية العمل لدى بعض المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين.

ب–مشكلات اقتصادية:

-قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.

- قلة وجود حوافز مادية للمشرفين وللمعلمين.

-قلة توافر المكتبات في المدارس وضعف تزويد المكتبات القائمة بكلجديد مفيد(السبيعي، عبيد بن عبدالله، 2018م : 437).

ج–مشكلات فنية:

-عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجهات المشرف التربوي.

-ضعف كفاية المعلم أو المشرف التربوي من حيث ضعف المعلومات أو التصرف مع المواقف الطارئة.

-ضعف انتماء المعلم إلى المهنة.

-اكتظاظ الطلاب في الصفوف الدراسية.

-عدم مشاركة المعلمين في التخطيط التربوي لعمليتي التعليم والتعلم.

-ضعف النمو المهني للمعلم فمهمة المعلم الكسول والمتجمد والرافض والمستبد والمتبرم والمتهاون.

-صعوبة المناهج.

-عدم دقة أساليب التقويم التربوي الممارس.

-عدم قناعة المعلم بتوجهات المشرف.

-عدم تنويع أساليب الإشراف التربوي ودقتها.

-التركيز على الزيارات الصفية غير المخططة واستمرار أسلوب التفتيش.

-الاعتماد كثيرا على الملاحظة الصفية وعدم توضيح نتاج الزيارة الصفية للمعلم.

-مقاومة بعض المعلمين ومدرسي المدارس للتغيير والاستفادة من كل جديد(لدريج، محمد، 2006م : 35).

د-مشكلات اجتماعية:

-البيئة المدرسية غير الملائمة أحيانا مثلا وجود المباني المستأجرة التيلا توفر أدوات الأمن والسلامة بها.

-عدم توافر المعامل والمختبراتاللازمة وعدم توافر الساحات الكبيرة للممارسة الأنشطة الرياضية.

-عدم توفر المسارح للأنشطة الثقافية والمسرحية.

هـ-مشكلات شخصية:

-عدم قدرة بعض المشرفين والمديرين على اتباع الأساليب القياديةالمناسبة.

- ضعف العلاقة بين كل من المشرفين والمديرين والمعلمين.

-ظهور بعض المشاكل الشخصية وتأثيرها على العمل أحيانا.

-تعالي بعض المشرفين وعدم تمتعه/ بقنوات تواصل مقبولة والتناسي أنهم كانوا يوماً ما معلمين.

-طلب تغير البرنامج المدرسي لكي يقوم المشرف التربوي بالزيارة الصفية إذا كانت الحصة التي يردها لا تناسبه.

-عدم تنوع الأساليب الإشرافية(رباح، رمزي عبدالجليل، 2018م : 244).

خامسا-الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي ،وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات.

1– دراسة العثمان، خالد عبدالعزيز بعنوان : الصعوبات التي يواجهها المشرفون التربويون في منطقة الرياض من وجهة نظرهم، 2017م[15].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها المشرف التربوي في تأدية عمله الإشرافي في منطقة الرياض، وتقديم مقترحات للتغلب عليها وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (360) مشرفا تربويا، ولتحقيق أهداف البحث استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدام الاستبانة كأداة لجميع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

– تكليف المشرف بأعمال ومهام إدارية في غير مجال عمله الإشراف الفني .

– عدم تخصيص بدل تنقل للمشرف التربوي .

– تشعب الجهات المسؤولية عن أعمال المشرف التربوي .

– عدم توفر حوافز مالية للمشرف التربوي .

– ارتفاع نصاب المشرفين من المعلمين في التشكيلات الإشرافية.

–عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي في منطقة الرياض تعزى لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة).

2–دراسة القنوني، عبدالكريم محمد بعنوان : أهم معوقات فاعلية الإشراف التربوي بالتعليم الثانوي كما يدركها المشرفون التربويون أنفسهم، جامعة الزاوية، 2016م[16].

هدفت الدراسة التعرف على معوقات فاعلية الإشراف التربوي، من خلال التعرف على أهم تلك المعوقات كما يدركها المشرفون التربويون بمدينة الزاوية، وتكونت عينة الدراسة من (80) مشرفا تربويا، أي ما نسبته (54%) من إجمالي المشرفين التربويين، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن أهم معوقات الإشراف التربوي والتي أخذت المرتبة الأولى من بين المعوقات تمثلت في ضعف كفاءة بعض المشرفين التربويين المهنية، بمتوسط حسابي (2.8030) وبانحراف معياري قدره (0.40076) .

– أن مستوى معوقات فاعلية الإشراف التربوي جاءت بدرجة كبيرة .

3–دراسة دبابي، أبوبكر بعنوان : واقع عمل مفتش التعليم الابتدائي وأهم المعيقات التي تعترضه من وجهة نظر المفتشين أنفسهم، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014م[17].

هدفت الدراسة التعرف على واقع عمل مفتش التعليم الابتدائي، وأهم المعيقات التي تعترضه أثناء أدائه مهامه، في مدينة ورقلة الجزائر، حيث شمل مجتمع الدراسة جميع مفتشي المقاطعات التربوية بالولاية والذين بلغ عددهم (30) مفتشا، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستكشافي، كما اعتمد على الاستمارة المفتوحة في جمع المعلومات .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

– أن الدور الغالب على أعمال المفتش هو العمل الإداري في الوقت الذي تنص فيه القوانين على أن مهام المفتش بيداغوجية بالدرجة الأولى .

– أن معظم المعيقات التي تواجه الإشراف التربوي هي معيقات إدارية .

–وجود فروق دالة إحصائيا حول معيقات الإشراف التربوي تعزى لمتغيرات (النوع ولصالح الذكور، وسنوات الخبرة ولصالح أقل من 5 سنوات، والحصول على دورات تدريبية ولصالح الذين لم يتحصلوا عليها).

4–اللخاوي، أحمد عبدالجليل بعنوان : معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها، 2010م[18].

هدفت الدراسة التعرف إلى معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها، والوقوف على أثر كل من المنطقة التعليمية، وعدد سنوات الخدمة، والجنس، على معوقات الإشراف التربوي من وجهة نظر عينة الدراسة والبالغ عددهم (50) مشرفاً ومشرفة ، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، موظفاً استبانة كأداة للدراسة مكونة من (49) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي : معوقات الإشراف التربوي التي تتعلق بالنمو المهني للمشرفين، معوقات تتعلق بالعملين، ومعوقات تتعلق بالإدارة التربوية، ومعوقات تتعلق بالتواصل والعلاقات الإنسانية، وإضافة إلى سؤال مفتوح حول سبل التغلب على معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث والدولية.

وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

– جاءت معوقات الإشراف التربوي التي تتعلق بالإدارة التربوية في المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.8%) أي بدرجة إعاقة كبيرة .

– جاءت معوقات تتعلق بالمعلمين في المرتبة الثانية بوزن نسبي (74.2%) أي بدرجة إعاقة كبيرة .

– جاءت معوقات تتعلق بالنمو المهني للمشرفين في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (73%) أي بدرجة إعاقة كبيرة .

– جاءت معوقات تتعلق بالتواصل والعلاقات الإنسانية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (66.2%) أي بدرجة إعاقة متوسطة .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مشرفي المرحلة الابتدائية بوكالة الغوث بمحافظات غزة تجاه المعوقات الإشرافية تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية، الجنس، عدد الدورات التدريبية).

سادسا– الإجراءات المنهجية:

1–منهج الدراسة:

يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2–مجتمع الدراسة وعينته :

تمثل مجتمع الدراسة في مكتب التفتيش التربوي بمدينة الزاوية، حيث اختيرت منه عينة قصدية عمدية بحجم (70) مفتش تربوي من الذكور والإناث بمرحلة التعليم الأساسي وذلك حسب إحصائية 2021م.

الدراسة الاستطلاعية :

تكونت من (20) مفتش تربوي من الذكور والإناث بمرحلة التعليم الأساسي ، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول (1) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	28.6
أنثى	50	71.4
المجموع	70	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة 71.4% من مجموع أفراد عينة الدراسة من الإناث، في حين أن نسبة 28.6% من مجموع أفراد عينة الدراسة من الذكور.

جدول (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	40	57.1
10 سنوات فأكثر	30	42.9
المجموع	**70**	**100.0**

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة 57.1% من مجموع أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات)، في حين أن نسبة 42.9% من مجموع أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

جدول (3) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحصول على دورات تدريبية

الحصول على دورات تدريبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	14.3
لا	60	85.7
المجموع	**70**	**100.0**

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن نسبة 85.7% من مجموع أفراد عينة الدراسة (لم يتحصلوا على دورات تدريبية)، في حين أن نسبة 14.3% من مجموع أفراد عينة الدراسة (تحصلوا على دورات تدريبية).

3. أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي والدراسات السابقة، تم صياغةالفقرات الرئيسة للاستبيان.

4. صدق الإستبيان :

أ. صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (10) فقرات، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما، أحيانا، أبدا) .

ب. صدق الاتساق الداخلي :تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي بإستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (4) يبين ارتباطات درجات فقرات إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية مع الدرجة الكلية للاستبيان

البعد	معامل الارتباط
إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية	0.871**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5. ثبات الإستبيان :

تم حساب ثبات الإستبيانإشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية بإستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (5) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للفقرات والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية	10	0.870

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.870)، وتشير هذه القيمة العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها .

6. التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز الاستبيان**إشكاليات الإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية** فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما هي إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية ؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في بعد إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	ضعف تأهيل المشرفين التربويين ما يعقهم عن القيام بواجباتهم الإشرافية.	2.4286	0.73369	6	عالية
2-	ضعف التنسيق بين المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية.	2.6429	0.61469	3	عالية
3-	عدم إشراك المشرفين التربويين في اتخاذ القرار في الميدانالإشرافي.	2.2857	0.80114	8	متوسطة
4-	يقوم المشرفون التربويون بعملية الإشراف التربوي بشكل روتيني خالي من الإبداع.	2.7143	0.59327	2	عالية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
5-	عدم إتاحة فرص الدورات التدريبية المتخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية للمشرفين التربويين في مرحلة التعليم الأساسي.	2.8571	0.35245	1	عالية
6-	عدم إلمام المشرفين التربويين بأساليب التقويم والتشخيص وطرق التدريس الحديثة.	2.3571	0.81713	7	عالية
7-	عدم مواكبة المشرفين التربويين للاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي في التخصص.	2.7143	0.59327	2	عالية
8-	عدم وجود تعاون بين المشرف التربوي ومدير المدرسة الابتدائية مما يؤثر على متابعة تعليمات المشرف.	2.5000	0.73721	5	عالية
9-	التأكيد على الزيارات الصفية غير المخططة واستمرار أسلوب التفتيش التقليدي.	2.4286	0.73369	6	عالية
10-	عدم تنوع طرق الإشراف من قبل المشرف التربوي.	2.5714	0.73369	4	عالية
	المقياس ككل	**2.5500**	**0.61591**		**عالية**

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة (5) والتي تنص على (عدم إتاحة فرص الدورات التدريبية المتخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية للمشرفين التربويين في مرحلة التعليم الأساسي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8571) وانحراف معياري (0.35245)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (4، 7) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.7143) وانحراف معياري (0.59327) وهي تنص على (يقوم المشرفون التربويون بعملية الإشراف التربوي بشكل روتيني خالي من الإبداع، عدم مواكبة المشرفين التربويين للاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي في التخصص)، بينما احتلت الفقرة (2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف معياري (0.61469) وهي تنص على (ضعف التنسيق بين المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية) جاءت بدرجات عالية .

يعزى ذلك: إلى ضعف قناعة المشرفين التربويين بما يجري من عمليات الإشراف بما فيها الزيارة الصفية، حيث يرى البعض منهم أنه لا نتائج إيجابية مما يقوم به من مناشط وبرامج تدريبية، ولذلك إذا أردنا تطوير الإشراف التربوي علينا أولا البحث في ضوابط ترشيحات المتقدمين للإشراف ممن يؤمنون بأهمية التغيير، واستخدام الأساليب والطرق الحديثة للإشراف التربوي، كما أن عدم توفير فرص الحصول على الدورات التدريبية المتخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين، راجع إلى واقع المشرف التربوي وإمكاناته وإعداده وتأهيله المحدود لا يمكنه من القيام بدوره المطلوب، حيث إن دوره الفعلي هو الاهتمام بجميع مكونات العملية التعليمية، لذلك فإن ضعف إعداد المشرف التربوي وتأهيله المهني قاد إلى إخفاق معظم محاولات التغيير والتجديد التربوي الميداني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خالد العثمان، 2017م) والتي توصلت نتائجها أنه يتم تكليف المشرف بأعمال إدارية في غير مجال عمله الإشرافي، وكذلك عدم توفر حوافز مالية للمشرف التربوي، وتتفق مع دراسة (عبدالكريم القنوني، 2016م) والتي توصلت نتائجها بأن مستوى معوقات فاعلية الإشراف التربوي جاءت بدرجة كبيرة، وأن أبرز المعوقات تمثلت في ضعف كفاءة بعض المشرفين التربويين المهنية. وتتفق مع دراسة (أبوبكر دبابي، 2014م) والتي ترى أن معظم المعيقات التي تواجه الإشراف التربوي هي معيقات إدارية . وتتفق مع دراسة (أحمد اللخاوي، 2010م)

والتي ترى أن معوقات الإشراف التربوي التي تتعلق بالإدارة التربوية جاءت في المرتبة الأولى بوزن (75.8%) أي بدرجة إعاقة كبيرة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (3) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (عدم إشراك المشرفين التربويين في اتخاذ القرار في الميدان الإشرافي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها ضمن فقرات إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية بمتوسط حسابي (2.2857) وانحراف المعياري (0.80114).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، الحصول على دورات تدريبية) ؟

جدول (7) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة الدراسة عن الفقرات والدرجة الكلية في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية	ذكر	20	30.0000	.00000	4.336	0.000
	أنثى	50	23.7000			

يتبين من الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث)، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد عينة الدراسة الذكور (30.0000)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الإناث (23.7000) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (4.336) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوبكر دبابي، 2014م) والتي ترى وجود فروق دالة إحصائيا حول معيقات الإشراف التربوي تعزى لمتغير النوع. وتختلف مع دراسة كل من (خالد العثمان، 2017م) ودراسة (أحمد اللخاوي، 2010م) والذين توصلت نتائجهم بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في معيقات الإشراف التربوي تعزى لمتغير الجنس.

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة الدراسة عن الفقرات والدرجة الكلية في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المقياس	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية	أقل من 10 سنوات	40	29.8750	.33493	12.090	0.000
	10 سنوات فأكثر	30	19.6667			

يتبين من الجدول (8) أن أفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي (29.8750)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم(10 سنوات فأكثر) (19.6667) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (12.090) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات). تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوبكر دبابي، 2014م) والتي ترى بوجود فروق دالة إحصائيا حول معيقات الإشراف التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتختلف مع دراسة كل من (خالد العثمان، 2017م) ودراسة (أحمد اللخاوي، 2010م) والتي توصلت نتائجهم بعدم وجود فروق دالة إحصائيا تجاه معيقات الإشراف التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة الدراسة عن الفقرات والدرجة الكلية في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية.

المقياس	الحصول على دورات تدريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية	نعم	10	24.7500	0.00000	2.597	0.012
	لا	60	30.0000			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة الذين (لم يتحصلوا على دورات تدريبية) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين (تحصلوا دورات تدريبية)، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد عينة الدراسة الذين لم يتحصلوا دورات تدريبية (30.0000)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الذين تحصلوا على دورات تدريبية (24.7500) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (2.597) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فيإشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية ولصالح الذين لم يتحصلوا على دورات تدريبية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوبكر دبابي، 2014م) والتي ترى وجود فروق دالة إحصائيا حول معيقات الإشراف التربوي تعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية . وتختلف مع دراسة (أحمد اللخاوي، 2010م) والتي ترى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تقدير مشرفي المرحلة الابتدائية تجاه المعوقات الإشرافية تعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة أن إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (عدم إتاحة فرص الدورات التدريبية المتخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية للمشرفين التربويين في مرحلة التعليم الأساسي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8571) وانحراف معياري (0.35245)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (4، 7) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.7143) وانحراف معياري (0.59327) وهي تنص على (يقوم المشرفون التربويون بعملية الإشراف التربوي بشكل روتيني خالي من الإبداع، عدم مواكبة المشرفين التربويين للاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي في التخصص)، بينما احتلت الفقرة (2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف معياري (0.61469) وهي تنص على (ضعف التنسيق بين المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية) جاءت بدرجات عالية .

2-أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

3-أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات).

4-بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إشكاليات الإشراف التربوي لدى المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية ولصالح الذين (لم يتحصلوا على دورات تدريبية).

التوصيات:

1. ضرورة إلحاق المشرفين التربويين بدورات تدريبية متخصصة في الخارج بهدف تعريفهم بأهمية تنويع الإشراف التربوي وممارسة الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بالاسم والشكل والمحتوى.
2. تكليف مشرفين تربويين لحضور المؤتمرات التربوية التي تقام في الداخل أو الخارج، للوقوف على الجديد في العملية الإشرافية.
3. العمل على زيادة عدد المشرفين التربويين في مجال الإشراف التربوي في المدارس الابتدائية ، مع تقليل عدد المعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي، حتى يتمكنوا من تزويدهم بالخبرات والتوجيهات اللازمة ومتابعتهم حتى يتصف أداءهم بدقة.
4. تقديم الدعم المادي والمعنوي للمشرفين التربويين مع تعديل سلم الدرجات الوظيفية لهم.
5. التأكيد على أهمية توطيد العلاقات الإنسانية والتواصل الإيجابي والعلاقات الودية المبنية على الثقة والاحترام المتبادلين، وزيادة اللقاءات بين المشرفين التربويين والمعلمين، لأن ذلك قد يقلل من التوتر في العلاقة ويزيد من عطاء المعلمين وانتمائهم لمهنة للتدريس.

6. أهمية توضيح المفهوم الصحيح لدور المشرف التربوي في أذهان المعلمين، لأن دور المشرف التربوي هو تقديم الدعم والمساعدة والنصح والإرشاد، وإكساب المعلم الخبرة اللازمة، عدم تصيد الأخطاء مع المعلم.
7. مراعاة أهم المشكلات التي تواجه الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية والعمل على تحديد أولويات تذليلها لإيجاد سبل لتلافيها، ومن ثم رفع مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية.
8. ضرورة اختيار المشرفين التربويين بالمرحلة الابتدائية من مديري المدارس الابتدائية الذين أثبتوا جدارتهم في العمل والتفاني في مهنتهم.

المراجع:

1-البستان، وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2003م، ص 102

2- جودت، عبدالهادي، الإشراف التربوي، مفاهيمه وأساليبه، دليل لتحسين التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م، ص 75 .

3- الحريري، رافدة ، الإشراف التربوي، واقعه وآفاقه المستقبلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص55 .

4-المقوشي، عبدالله عبدالرحمن، " الإشراف التربوي، التعريف والأهداف بين النظرية والتطبيق "، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (16)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003م، ص 286 .

5-المعايدة، مهى، المعايدة، جهاد، الكايد، ركان، المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي وسبل تطويره من وجهة نظر المشرفين التربويين والعاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد (2)، 2012م، ص274.

6-الجبار، عبدالعزيز محمد العبد، الطيار، إبراهيم عبدالوهاب، معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون على برامج صعوبات التعلم والتربية الفكرية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (3)، العدد (1)، 2016م، ص287.

7-عتين، عائشة عبدالرحمن، دور مشرفات صعوبات التعلم في تطوير برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (4)، العدد (15)، 2016م، ص110 .

8-العمر، غادة عبدالرحمن، الاحتياجات التدريبية لمشرفي معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (3)، العدد (9)، 2015م، ص 294 .

9-الغامدي، محمد، أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، 2010م، ص 95 .

10-الكثيري، نورة بنت علي، معوقات الإشراف التربوي لبرامج صعوبات التعلم الملحقة بمدارس المرحلة الابتدائية وسبل تطويره بمنطقة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (18)، 2017م، ص 179.

11-الديحاني، سلطان غالب، الكندري، هدى أحمد، العبد الجليل، هدى مساعد، " مدى توافر معايير التنمية المهنية للإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بدولة الكويت"، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (3)، 2018م، ص 134 .

12-السبيعي، عبيد بن عبدالله، " دور مشرفي الإدارة المدرسية في دعم إدارة المعرفة في مدارس التعليم العام، مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين، المجلد (19)، العدد (1)، 2018م، ص 437 .

13-لدريج، محمد، "كفايات المشرف التربوي وأساليب تطويرها : من أجل تأسيس علمي لنموذج الإشراف بالكفايات "، مجلة تواصل، عمان، العدد (4)، 2006م، ص 35 .

14-رباح، رمزي عبدالجليل، " تصور مقترح لدور الإشراف التربوي المتنوع في تطوير أداء المعلم في ضوء خبرات بعض الدول "، المجلة التربوية، المجلد (51)، 2018م، ص 244.

15-العثمان، خالد عبدالعزيز، الصعوبات التي يواجهها المشرفون التربويون في منطقة الرياض من وجهة نظرهم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثاني والتسعون، 2017م، ص 114 .

16-القنوني، عبدالكريم محمد، أهم معوقات فاعلية الإشراف التربوي بالتعليم الثانوي كما يدركها المشرفون التربويون أنفسهم، المجلة الجامعة – العدد الثاني عشر – المجلد الثاني، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية، 2016م، ص 45 .

17-دبابي، أبوبكر، واقع عمل مفتش التعليم الابتدائي وأهم المعيقات التي تعترضه من وجهة نظر المفتشين أنفسهم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014م .

18-اللحاوي، أحمد عبدالجليل، معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2010م .